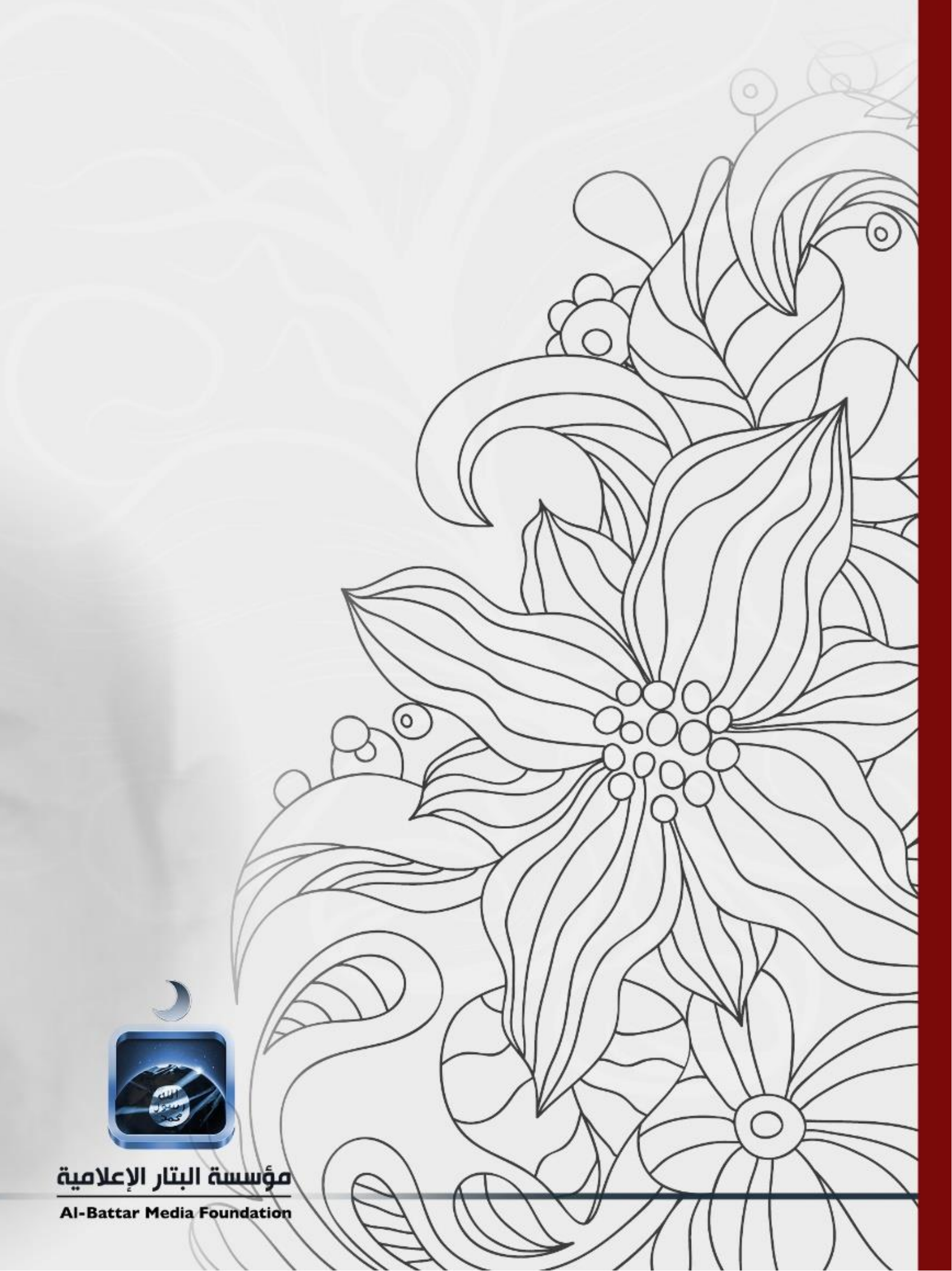
رثاء
أسد اللّه البيلاوي

شعر:
أحلام النصر



مؤسسة البتار الإعلامية
Al-Battar Media Foundation

[رثاء "أسد الله البيلاوي"، شعر: أحلام النصر]

دُرُّوا الدُّموعَ فكلُّنا متألِّمُ *** لهفًا على أسدٍ ترجَّلَ ظافرا

في "موصلِ الإسلامِ" كانَ يسلِّمُ ***روحَ الفدا وَقدِ ارتقى مستبشرا

عطشتْ أراضي الحقِّ عهدًا مقفرًا *** في حكمِ طاغوتٍ عَدا وَتجبَّرا

فإذا بِجُنْدِ الحقِّ ترويها دمًا *** يهمي لتجتنيَ الهناءَ الأزهرا

قدْ شيَّدوا للدِّينِ دولتَهُ الَّتي *** تمضي بنورِ الحقِّ ما بينَ الورى

وَلعزِّها سحقوا جماجمَهمْ فقدْ *** عاشوا الحياةَ عبادةً وَتطهُّرا

وَاليومَ تعلو رايةُ الإسلامِ في *** أرضِ العراقِ وَتعتلي شُمَّ الذُّرى

وَعلى مشارفِ موصلٍ قُتِلَ الأبيْ *** وَدماؤُهُ فُرِشَتْ بساطًا أحمرا

يا شيخُ "بيلاويْ" إليكَ تحيَّةً *** فاضَ الولاءُ بِعَطْفِهَا متسطِّرا

كادتْ تُعطِّرُ غيرَ أنِّيَ ذاكرٌ *** أنَّ الشَّهادةَ مسكُها قدْ أُعطِرا

بدمِ الشَّهيدِ ففاقَ كلَّ عطورِنا *** متباهيًا يشتارُ فيها أذفرا

هنَّاكَ ربِّيَ بالنَّعيمِ بجنَّةٍ *** فيها هناءٌ مثلُهُ لا لمْ يُرَ

هنَّاكَ ربِّيَ قدْ ظفرتَ وَطالما ***كابدتَ شوقًا لاهبًا متصبِّرا

هنَّاكَ ربِّيَ إنَّ موصلَ حُرِّرتْ *** أنَّى لها قيدُ الذَّليلِ تأسُّرا؟!

أنَّى لها إذْ سالَ دمُّكَ قانيًا *** ألاَّ تفكَّ إسارَها وَتزمجرا؟

أنَّى لها ألاَّ ترومَ علاءَكمْ؟ *** أنَّى لها ألاَّ تقومَ وَتثأرا؟

ارقدْ قريرَ العينِ هانيها فَذا *** فجرُ الخلافةِ قادمٌ بعدَ السُّرى

وَدماؤكمْ يا قائدي طلُّ النَّدى *** يسقي بنا شجرَ الخلافةِ عامرا

دعني أخمِّنْ كيفَ يزكو جَنْيُها *** فدماؤُكمْ ماءٌ يفيضُ تنوُّرا

أدعو الإلهَ بأنْ يكونَ قرارُكمْ *** دارَ الخلودِ، جِنانَ عَدْنٍ، أنهرا